

الأغاني

الغناء لزرزر غلام المارقي خفيف ثقیل وهو أجود صوت صنعہ قال ومع عمر جماعة من حشمه وغلمانہ ومواليہ وعليہ حلۃ موشیة یمانیة وعلى ابن سريخ ثوبان هرويان مرتفعان فلم یمرّوا بأحد إلا عجب من حسن هیئتہم وكان عمر من أعطر الناس وأحسنہم هیئة فخرجوا من مكة يوم الترویة بعد العصر یریدون منی فمروا بمنزل رجل من بني عبد مناف بمنی قد ضربت علیہ فساطیطه وخیمه ووافی الموضع عمر فأبصر بنتا للرجل قد خرجت من قبتہا وستر جواریهَا دون القبة لئلا یراہا من مر فأشرف عمر على النجيب فنظر إليها وكانت من أحسن النساء وأجملهن فقال لها جواریهَا هذا عمر بن أبي ربیعۃ فرفعت رأسها فنظرت إلیہ ثم سترتها الجواری وولائدها عنه وبطن دونها بسجف القبة حتى دخلت ومضى عمر إلى منزله وفساطیطه بمنی وقد نظر من الجاریة إلى ما تيمه ومن جمالها إلى ما حیره فقال فیها .

- (نظّرتُ إلیها بالمُحَصَّبِ من منی ... ولي نَظَرْتُ لولا التَّحَرُّجِ عَارِمٌ) .
(فقلتُ أشمسُ أم مصابیحُ ربیعۃٍ ... بدتُ لك خلافةَ السَّجْفِ أم أنت حالمٌ) .
(بعیدۃٌ مهوى القُرْطِ إمّا لَنَدَوُ فَلٌ ... أبوها وإما عبدُ شمسٍ وهاشمٌ) .
(ومَدَّ علیها السَّجْفُ يومَ لَقْرِیتُها ... على عَجَلٍ تُبَدِّعُها والخَوادِمُ) .
(فلم استطعُها غیر أن قد بدا لنا ... على الرِّغْمِ منها كَفَّها والمعاصِمُ) .
(معاصِمٌ لم تَصْرُبْ على البَهِمِ بالصُّحَى ... عَصَاها ووجهٌ لم تَلَحْه السَّمائِمُ) .

(نَضَیرُ تَرَی فیہ أسارِیعَ مائه ... صَبیحُ تُغَادِیہ الأکُفُ الذَّوَاعِمُ)